

أثر استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

هاجر عبد الدايم

كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى

Corresponding author: hajirm@uodiyala.edu.iq

<https://orcid.org/0009-0002-0298-0017>

آية رياض عبد شكر

كلية التربية الأساسية/جامعة ديالى

Corresponding author: hismaster254@uodiyala.edu.iq

<https://orcid.org/0009-0000-6948-6692>

تاريخ استلام البحث : 2026/6/20

تاريخ قبول النشر : 2026/7/30 - تاريخ النشر 2026/8/29



[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://creativecommons.org/licenses/by/4.0/)

<https://alfatehjurnal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index>

<https://alfatehjurnal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

المستخلص

يهدف البحث الحالي إلى معرفة أثر استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي. ولتحقيق هدف البحث صاغت الباحثة الفرضية الصفرية الآتية: لا يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللاتي يدرسن مادة التاريخ وفق استراتيجية تحليل النصوص الأصلية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللاتي يدرسن المادة نفسها وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

ولتحقيق هدف البحث اعتمدت الباحثة المنهج التجريبي، واستخدمت تصميماً تجريبياً ذا ضبط جزئي بالمجموعتين التجريبية والضابطة. وتكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى/ قضاء المقدادية، والبالغ عددها (12) مدرسة تضم (283) طالبة. واختيرت إعدادية المقدادية للبنات عشوائياً لتطبيق التجربة في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2025-2026). وبلغت عينة البحث (52) طالبة، بواقع (26) طالبة للمجموعة التجريبية و(26) طالبة للمجموعة الضابطة، وبعد استبعاد طالبة راسبة واحدة أصبح العدد النهائي للعينة (51) طالبة بواقع (25) طالبة للمجموعة التجريبية و(26) طالبة للمجموعة الضابطة.

كافأت الباحثة بين مجموعتي البحث في عدد من المتغيرات، منها: درجات مادة التاريخ لنصف السنة، والتحصيل الدراسي للآباء والأمهات، والعمر الزمني محسوباً بالشهور، واختبار الذكاء. كما أعدت الباحثة اختبار تحصيلي، وصاغت (134) هدفاً سلوكياً وفق مستويات بلوم المعرفية، وأعدت (54) خطة تدريسية بواقع (27) خطة لكل مجموعة. وللتأكد من صلاحية أداة البحث أجرت تجربة استطلاعية، واستخرجت الخصائص السيكمترية للأداة، إذ بلغ معامل الثبات بطريقة بيرسون (0,71)، وبطريقة سبيرمان (0,73)، وبمعامل ألفا كرونباخ (0,86)، وهي معاملات ثبات مقبولة إحصائياً. واستمرت التجربة مدة (9) أسابيع، من 2026/2/22 ولغاية 2026/4/23.

وبعد معالجة البيانات إحصائياً توصلت الدراسة إلى وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسط درجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، وبذلك رُفضت الفرضية الصفرية، مما يدل على فاعلية استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في رفع مستوى تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ.

وفي ضوء نتائج البحث أوصت الباحثة باعتماد استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تدريس مادة التاريخ، وإعداد أدلة إرشادية للمدرسات تتضمن نماذج تطبيقية لتحليل النصوص التاريخية. كما اقترحت إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر هذه الاستراتيجية في متغيرات أخرى مثل التفكير الهرمي والذكاء الاجتماعي، وتطبيقها في مراحل ومواد دراسية مختلفة، ودراسة أنواع أخرى من النصوص التاريخية، فضلاً عن دراسة أثر توظيفها مدعومة بتقنيات الذكاء الاصطناعي.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية تحليل النصوص الأصلية – التحصيل

The Effect of the Original Source Text Analysis Strategy on the Achievement of Fifth-Grade Literary Stream Female Students in History

Hajar Abdul Dayem

College of Basic Education/University of Diyala Corresponding

author: hajirm@uodiyala.edu.iq

<https://orcid.org/0009-0002-0298-0017>

Aya Riyadh Abdul Shukr

College of Basic Education/University of Diyala

Corresponding author: hist_master_25_4@uodiyala.edu.iq

<https://orcid.org/0009-0000-6948-6692>

Date of research submission :20/6/2026

Date of publication acceptance : 30/7/2026

Date of publication :29/8/2026



[Creative Commons Attribution 4.0 International License](https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index)

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/index>

<https://alfatehjournal.uodiyala.edu.iq/index.php/jfath/copyright>

Abstract

The study aimed to investigate the effect of the Original Text Analysis Strategy on the achievement in history among fifth-grade literary female students. To achieve the objective of the study, the researcher formulated the following null hypothesis: There is no statistically significant difference at the level of significance (0.05) between the mean scores of students in the experimental group who study history using the Original Text Analysis Strategy and the mean scores of students in the control group who study the same subject using the conventional method in the post-achievement test. To achieve the research objective, the researcher adopted the experimental approach and employed a partially controlled experimental design involving two groups: an experimental group and a control group. The research population consisted of fifth-grade literary female students enrolled in governmental daytime secondary and preparatory schools for girls affiliated with the General Directorate of Education in Diyala Province / Al-Miqdadiyah District. The population included (12) schools with a total of (283) students.

Al-Miqdadiyah Preparatory School for Girls was selected randomly to implement the experiment during the second semester of the academic year (2025–2026).

The research sample consisted of (52) students, distributed equally between the two groups, with (26) students in the experimental group and (26) students in the control group. After excluding one repeating student, the final sample consisted of (51) students, including (25) in the experimental group and (26) in the control group. After statistically analyzing the data, the study found a statistically significant difference between the mean scores of the two research groups in the post-achievement test in favor of the experimental group. Accordingly, the null hypothesis was rejected, indicating the effectiveness of the

Original Text Analysis Strategy in improving the achievement of fifth-grade literary female students in history. In light of the findings, the researcher recommended adopting the Original Text Analysis Strategy in teaching history and preparing instructional guides for teachers that include practical models for analyzing historical texts.

The researcher also suggested conducting future studies to investigate the effect of this strategy on other variables such as hierarchical thinking and social intelligence, applying it across different educational stages and subjects, examining other types of historical texts, and exploring its integration with artificial intelligence technologies.

Keywords: Original Source Text Analysis Strategy; Achievement

الفصل الأول/ مشكلة البحث:

يواجه تدريس مادة التاريخ مشكلات وصعوبات عديدة برغم التطورات المتسارعة في العصر الحالي في مجال تكنولوجيا المعلومات ، انعكس هذا على ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى الطالبات ، مما يعد من المشكلات الرئيسة التي تعاني منها عملية تدريس مادة التاريخ ، اذ من ابرز ما عمق هذه المشكلة اعتماد المدرسين والمدرسات استراتيجيات وطرائق تدريسية تقليدية قائمة على الحفظ والاستظهار، ومما ادى الى ضعف في اكتسابهم للمعارف والمهارات(زاير، 2019: 25).

ومن بين المشكلات التي رافقت استعمال الطرائق التقليدية مشكلة تدني مستوى التحصيل الدراسي التي تعيق عمل المؤسسات التعليمية والتربوية بمختلف مراحلها، وتحول بينها وبين أداء واجباتها ورسالتها على أكمل وجه، وقد آن الوقت الذي ينبغي علينا أن نولي هذه المشكلة قدراً كبيراً من العناية والاهتمام لما لها من آثار خطيرة على التعليم والمجتمع، ويستطيع كل من مارس التدريس أن يشعر بوجود هذه المشكلة في كل فصل دراسي وفي كل سنة دراسية ومنهم الباحثة، إذ تلاحظ هناك مجموعة من الطلبة يعجزون عن مسايرة زملائهم في تحصيل مادة دراسية ما ، وكثير ما تتحول هذه المجموعة إلى مصدر إزعاج وإرباك في القاعة الدراسية مما يؤثر ذلك سلباً في العملية التعليمية(حسن، ٢٠١٧: ٢٨٣).

ولتشخيص أبعاد المشكلة، زارت الباحثة عدداً من المدارس الإعدادية في قضاء المقدادية، معتمدة على كتاب تسهيل المهمة الملحق ولتعزير التشخيص وجهت استبانة استطلاعية إلى عينة من مدرسات مادة التاريخ قامت الباحثة بتوزيع الاستبانة الاستطلاعية على عينة من مدرسات مادة التاريخ للمرحلة الإعدادية في المدارس الثانوية والإعدادية في قضاء المقدادية، وذلك في يوم الأحد المصادف (15/2/2026) وبلغ عددهن (16) مدرسة.

تمثلت بما يأتي:

ما أبرز الطرائق التدريسية التي تستعملونها في تدريس مادة تأريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر؟

وأظهرت نتائج الدراسة الميدانية ما يأتي:

إن نسبة (90%) من مدرسات مادة تاريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر أشارت إلى أنها تستخدم الطرائق الاعتيادية في تدريس المادة. وبعد تأكيد الدراسات وملاحظة الباحثة على وجود مشكلة حقيقية في تدريس التاريخ تعتمد على التلقين والحفظ، أصبح من الضروري البحث عن طرائق تدريس جديدة.

لذا، اختارت الباحثة استراتيجية تحليل النصوص الأصلية كحل عملي، آمل أن تسهم في تحسين تحصيل الطالبات في مادة التاريخ، وتنمي قدرتهن على التخطيط وتحقيق أهدافهن الشخصية والدراسية.

ومن هنا، يحاول البحث الإجابة عن التساؤل الآتي:

ما أثر استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي؟
أهمية البحث:

تشهد تكنولوجيا التعليم المعاصر تطوراً هائلاً في أنواع تقنياتها المتعددة، وقد اقترب العالم من بعضه عبر الشبكات العنكبوتية، ومن البديهي أن يكون لذلك انعكاس مباشر في الميدان التربوي، فيجب توظيفها لخدمة هذا الميدان، فالمعلومات الحديثة والمتطورة وأساليب وطرائق علمها أضحت حافزاً للطلبة نحو التعلم الذاتي، ولذا اتجهت الكثير من المؤسسات التعليمية لاستخدام تكنولوجيا التعليم المعاصر وتطبيقها لتحقيق التنوع في الخبرات التعليمية، وتوفير فرص التعلم الذاتي، وتنمية المناهج والحصول على المعلومات بأقل جهد وأسرع وقت، وتوفير طرائق متنوعة في التدريس ومواكبة للانفجار المعرفي السائد في هذا العصر (الغنامي، 2017: 47). ومن المعلوم أن للمواد الاجتماعية أهمية بارزة في المناهج الدراسية، فهي تغطي مساحة كبيرة من المراحل الدراسية الثانوية، وذلك تساهم في إعداد الطلبة تربية منهجية، وتجعلهم أعضاء فاعلين في المجتمع، بحيث يستطيعون تحمل مسؤوليات المجتمع، ويواجهون المشكلات المحيطة به، ويسهمون في وضع الحلول الناجحة بما يملكون إدارة التغيير. في ضوء ما تقدم، فإن دراسة التاريخ تبصر الطلبة بأبعاد امتهم والأبطال العظام والأمة المجيدة التي صنعت أحداثه في الماضي، وكيف أن أمتهم هي أمة واحدة، وكيف أنها كانت ولا تزال أمة معززة ومكرمة وقوية متماسكة شامخة باقية بين الأمم (الأمين وآخرون، 1997: 1). فالتاريخ يختص بدراسة الحاضر وجذوره الضاربة في الماضي القريب والبعيد، أي أن التاريخ يتبع قصة الإنسان ونشأته وتطوره وعلاقاته ومشكلاتها، الأمر الذي يساهم في إيضاح جذور ومنابع ذلك الحاضر الذي تعيش فيه الطالبة، ويحدد اتجاهات المستقبل، ومعنى ذلك أن الحاضر هو محور الاهتمام، أي أن الإنسان يهتم بالحاضر بدرجة لا يقومها الاهتمام بالمستقبل، ومن هنا يمكن القول إن الاهتمام بالحاضر يدعو دون شك ودون

تردد النظر إلى الماضي بقصد تلمس مؤشرات أو إسهامات الماضي في تشكيل الحاضر، والبحث في كيفية جعل مستقبل هذا الحاضر متطوراً عنه وعن ماضيه (الزبيدي، 2009: 35). وفي الإطار التربوي يعد التحصيل الدراسي هو حصيلته ما يكتسبه الطالب من العملية التعليمية من معارف ومعلومات ومهارات واتجاهات وخبرات نتيجة لجهده المبذول خلال تعلمه بالمدرسة أو مذاكرته في البيت أو ما أكتسبه من قراءته الخاصة في الكتب و المراجع ويمكن قياسه بالاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي ويعبر عنه التقدير العام لدرجات الطالب في المواد الدراسية ويتوقف التحصيل الدراسي على عوامل شتى منها ما هو ذاتي يرجع نفسه كالذكاء والقدرات الخاصة والدافعية للتعلم والميل للدراسة ومستوى الطموح والجد والمثابرة والصحة الجسمية والعقلية والنفسية وعادات الاستذكار ومنها ما هو بيئي يرجع إلى البيئة و المحيط الذي يعيش فيه الطالب كالأُسرة والمدرسة و المجتمع عامة والمستوى الاجتماعي والاقتصادي والثقافي للأسرة، وأيضاً الفصول الدراسية وقاعات الدراسة، المدرس، المناهج والمقررات الدراسية واستراتيجيات التدريس، التغذية الراجعة، القوانين واللوائح (الفاخري، ٢٠١٨: ٤).

يشير العديد من التربويين إلى أهمية المدرس وأن يكون متجدداً في بعده المعرفي، وفي طريقة تفاعله مع المعرفة، ليضمن الحداثة والتجديد لنفسه، لذا تقع عليه مهمة التمكن من امتلاك مهارات بحثية ليطور نفسه، ويسهم في تطوير مهنته من خلال تعرفه على المشكلات والعقبات التربوية، ويقترح حلولاً وبدائل مناسبة للتعامل معها (الشراري، 2011: 1). ونظراً لأن التربية هي محور هذا التطور، فقد احتلت مكاناً متعظماً في أغلب المجتمعات، وذلك لخطورة أدوارها التي تقوم بها والغايات التي تسعى إليها بالنسبة للطالبة والمجتمع حالياً ومستقبلاً، وخطورة أدوارها هذه جعلها هامة وضرورية بقوة في كل العصور، إلا أنها تلقى مكانة متزايدة في العصر الحاضر، يلمس أي جانب من حياة المجتمع، نظراً للسرعة الهائلة في التغييرات الحادثة في المجتمع، فهي الأداة التي تمهد للتغيير وتقوده، وأي قصور فيها أو خلل في وسائلها ينعكس في عرقلة تطور المجتمع أو عدم مساهمته للتقدم (محمد، 2009: 50). تزداد أهمية المناهج وتقويتها، وتعقيداً، إذا علمنا أن الجهود اللازمة توفيرها حتى تكون المناهج فاعلة وقادرة على تحقيق الأهداف التربوية، تتركز من جهة أولى في الانسجام والتلائم بين عناصر المنهج ومكوناته وأجزائه، وتتركز من جهة ثانية في الانسجام بينه وبين معتقدات وقيم وتقاليد المجتمع الذي نشأ فيه (البلوي والقحطاني، 2012: 88). ومن هذا المنطلق توجب استخدام استراتيجيات تحقق تلك الجوانب، ومنها استراتيجية تحليل النصوص الأصلية. تكتسب استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تدريس التاريخ أهميتها من خلال تحويل الطالبة من متلقية سلبية إلى باحثة نشطة، إذ تمكنها من الوصول إلى الحقائق التاريخية مباشرة من منابعها الأولية، وتنمي لديها منهجية البحث العلمي والتحليل النقدي. تعمل هذه الاستراتيجية على تعميق فهم الأحداث وتثبيت المعرفة من خلال الربط بين الأسباب والنتائج، كما تربط الماضي بالحاضر لفهم جذور المشكلات المعاصرة على المستوى الشخصي. تُحيي الدراسة وتنمي الاهتمام بالموضوع من خلال التعامل

المباشر مع وثائق الماضي، مما يؤثر في المادة الدراسية وينمي مهارات التفكير العليا والوعي التاريخي الذي يمكن الطالبة من تقييم المعلومات واستخلاص العبرة بشكل مستقل (العجرش، 2013: 80). وتعد المرحلة الإعدادية (الصف الخامس الأدبي) مرحلة حاسمة في النمو العقلي والاجتماعي للطلبة، إذ تقف على مستوى النضج العقلي والوعي الذاتي الذي يمكنهم من التفاعل مع المادة التاريخية بشكل تحليلي ونقدي، والربط بين أحداث الماضي وواقع الحاضر، مما يجعلها البيئة المثالية (جمهورية العراق/وزارة التربية، 2016).

ويمكن تلخيص أهمية البحث في النقاط الآتية:

1- أحدثت تكنولوجيا التعليم نقلة نوعية هائلة في مختلف مجالات الحياة وأصبح توظيفها في المجال التربوي أمراً حتمياً، إذ أسهمت في توفير وسائل حديثة للوصول إلى المعرفة وتعزيز التعلم الذاتي وفتح آفاق جديدة للتعلم مدى الحياة، وهذا التوجه العالمي نحو الاقتصاد المعرفي جعل الاعتماد عليها ضرورة ملحة لتحقيق الكفاءة والجودة التعليمية (الكبيسي والحياني، 2012: 14).

2- لم يعد مجرد نقل المعرفة هو الهدف الوحيد للعملية التعليمية في ظل التقدم العلمي والتكنولوجي المتسارع، بل يجب تجاوز التعليم التقليدي إلى تطوير المهارات العملية والقدرات الإبداعية، وتعزيز توظيف المعرفة لتمكين الأفراد من مواجهة تحديات الحياة والمشاركة الفعالة في مجتمع المعرفة (الجلوي، 2023: 7).

3- تؤدي التربية بكافة أبعادها دوراً محورياً وأساسياً في تنمية الأفراد والمجتمع ومواكبة التغيرات المتسارعة، حيث لم تعد مجرد تلقين نظري بل أصبحت ضرورة حياتية تعتمد على تحقيق التعلم المستدام والنهوض بالحضارة الإنسانية، وتتبع هذه الأهمية من أن التربية تعمل على تكامل الشخصية وتهيئة الأفراد للتكيف مع متطلبات الحاضر والمستقبل (خليل، 2013: 15).

هدف البحث: يهدف البحث الحالي إلى التعرف على أثر استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تحصيل مادة التاريخ لدى طالبات الصف الخامس الأدبي.

فرضية البحث: الفرضية الصفرية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) بين متوسط درجات طالبات المجموعة التجريبية اللواتي يدرسن مادة التاريخ وفق استراتيجية تحليل النصوص الأصلية ومتوسط درجات طالبات المجموعة الضابطة اللواتي يدرسن المادة ذاتها وفق الطريقة الاعتيادية في الاختبار التحصيلي البعدي.

حدود البحث:

1- **الحدود البشرية:** طالبات الصف الخامس الأدبي اللواتي يدرسن في المدارس الإعدادية والثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية محافظة ديالى/ قضاء المقدادية.

2- **الحدود الزمانية:** الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2025-2026).

3- **الحدود المكانية:** إحدى المدارس الإعدادية أو الثانوية النهارية الحكومية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى/ قضاء المقدادية.

4- الحدود العلمية: الموضوعات المتضمنة للفصول الثلاث الأخيرة من كتاب تأريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر الطبعة الرابعة عشر المقرر تدريسه لطلبة الصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (2025- 2026).

تحديد المصطلحات:

الآثر: الأثر هو التغيير المقاس في أداء أو سلوك أو كفاءة المدرس أو مجموعة من الطلبة ،والذي يعزى محاولة إلى تدخل تربوي معين كإدخال تقنية جديدة أو تغيير منهجي، مع الاعتراف بأن هذا القياس معقد بسبب الطبيعة غير المباشرة للتعليم وصعوبة عزل تأثير المتغيرات الأخرى (Harvey،2002: 19).

استراتيجية تحليل النصوص الأصلية: إحدى طرائق التدريس المستخدمة في تدريس التاريخ، حيث يتم من خلالها تقديم نصوص تاريخية أصلية للطلبات، تليها أسئلة حول النص على شكل أوراق عمل، تقوم الطالبات بقراءة النص، ثم التحقق من الألفاظ، وكذلك التحقق من صحة المعلومات، ثم الإجابة عن الأسئلة ، ومن ثم مناقشة الإجابات في نهاية الدرس من قبل المدرسة والطالبات (الجبور ،٢٠٠٧: ٧).

التعريف الإجرائي: مجموعة من الخطوات والإجراءات التي سوف تقوم الباحثة في أتباعها في تدريس مادة تأريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر للفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب التاريخ للصف الخامس الأدبي لطلبات المجموعة التجريبية لتحسين التحصيل.

التحصيل: المستوى النهائي للمعارف والمهارات والقدرات والمفاهيم التي امتلاكها الطالب نتيجة لمروره بتجربة تعليمية محددة وهو نتاج العملية التعليمية الذي يمكن ملاحظتها وقياسها وتوظيفها في حل أكبر عدد من الأسئلة التي توجه له (زاير وداخل، ٢٠١٥: ١٤٩).

التعريف الإجرائي: مقدار ما تحققه طالبات عينة البحث في مادة تأريخ أوروبا وأمريكا الحديث والمعاصر والتي تقاس بالدرجة التي تحصل عليها طالبات الصف الخامس الأدبي في الاختبار التحصيلي.

الفصل الثاني /الإطار النظري والدراسات السابقة:

أولاً: النظرية البنائية:

تُعد النظرية البنائية من أبرز الأطر الفلسفية والنفسية التي أسهمت في تفسير طبيعة التعلم الإنساني وتكوين المعرفة، إذ تنطلق من افتراض أساسي مفاده أن التعلم ليس عملية نقل مباشر للمعلومات من المعلم إلى الطالب، بل هو عملية نشطة يبني فيها الطالب معرفته ذاتياً من خلال تفاعله مع البيئة المحيطة به، وفي هذا السياق، تركز البنائية على العمليات المعرفية الداخلية التي تجري في عقل الطالب، اذ يعيد تنظيم خبراته السابقة ويُعيد بناء معاني جديدة في ضوء ما يواجهه من مواقف تعليمية متنوعة، مما يجعل المعرفة نتاجاً شخصياً يتأثر بخبرات الفرد وخصائصه المعرفية والاجتماعية (كماش، 2018: 392). وتنبت النظرية البنائية كإطار معرفي فكري فريد، جمع بين الفلسفة والبيولوجيا في تفسير نشوء المعرفة الإنسانية وقد تأسست هذه النظرية على يد العالم السويسري جان بياجيه، الذي شيد مبادئها عبر استيعاب نقدي لأفكار سابقة وتطويرها، فمن الجذور الفلسفية، تأثر بياجيه بعمق بأبيستمولوجيا

الفيلسوف عمانوئيل كانت، الذي سعى لتحديد مصدر معرفة الحقيقة ولكن بياجيه حول مسار الفكرة، فبينما رأى كانت أن مفاهيم كالزمان والمكان فطرية، أكد بياجيه أنها تُبنى تدريجياً عبر تفاعل الطفل النشط مع عالمه وعمليات الموازنة الذهنية المستمرة بين ما يعرفه وما يختبره، ولم يكن التأثير فلسفياً فحسب، بل بيولوجياً أيضاً بصفته عالماً في البيولوجيا، استلهم بياجيه من نظريات التطور، خاصة أفكار داروين حول التكيف ولامارك حول أثر الجهد وطور منها نموذجاً معرفياً فريداً، يرى أن المعرفة تنمو عبر عمليتي الاستيعاب والتلاؤم، حيث ينظم العقل خبراته بشكل نشط لتقليل الاضطراب الداخلي ويبني مخططات ذهنية جديدة، وهذا التحول من النمو البيولوجي إلى النمو المعرفي هو لب الإسهاب البنائي (حجاج، 1983: 288).

خصائص النظرية البنائية:

تتسم النظرية البنائية بجملة من الخصائص أبرزها:

إن العديد من التربويين وعلماء النفس المعرفي يطبقون البنائية من أجل تطور بيئات التعلم، ويقدمون نماذج للتدريس المعرفي، وفيما يلي تلخيص الخصائص التعلم البنائي:

- 1- التأكيد على بناء المعرفة وليس إعادة إنتاجها.
- 2- بناء المعرفة ينبغي أن يتم في سياقات فردية ومن خلال المناقشة والتعاون والخبرة الاجتماعية.
- 3- بناء المعرفة والمعتقدات والاتجاهات السابقة للطلاب يجب أن تؤخذ في الاعتبار عند بناء عملية المعرفة.
- 4- التأكيد على مهارات التفكير العالية وحل المشكلات.

دور المعلم في النظرية البنائية:

يتلخص دور المعلم في التعلم البنائي على عدة أدوار وهي الآتي:

- 1- تشخيص المعرفة السابقة لدى الطلبة، واتخاذها منطلقاً لبناء التعلم الجديد وربط الخبرات السابقة باللاحقة بما يحقق الفهم العميق.
- 2- تنمية مهارات التفكير العليا وما وراء المعرفة، عبر توظيف استراتيجيات تدريس تشجع التحليل والتفسير والتقويم (زيتون، 2007: 210).
- 3- تيسير عملية التعلم من خلال التوجيه والإرشاد، والابتعاد عن دور الملقن، بما يعزز دور المتعلم النشط في بناء معرفته (خير، 2018: 58).
- 4- تصميم مواقف تعليمية قائمة على المشكلات والاستقصاء، تدفع الطلبة إلى البحث والاكتشاف بدلاً من تلقي المعرفة بصورة مباشرة (اللقاني والجمل، 2003: 142).

دور المتعلم في النظرية البنائية:

يتلخص دور المتعلم عدة أدوار وهي الآتي:

- 1- يبني المتعلم معرفته ذاتياً من خلال تفاعله مع الخبرات الحسية، ولا تُنقل إليه المعرفة جاهزة من المعلم.
- 2- يفسر الظواهر ويتنبأ بها اعتماداً على بنيته المعرفية الخاصة التي تتشكل نتيجة تفاعله مع البيئة.

3- تتأثر معانيه وبُناه المعرفية بخبراته السابقة والسياق الذي تقدم فيه المعرفة الجديدة (الدليمي، ٢٠١٤: ٤٧).

4- يربط المعلومات الجديدة بخبراته السابقة ويعيد تنظيم معانيه بصورة مستمرة لتحقيق التعلم.

ثانياً: التعلم النشط:

ظهر مصطلح التعلم النشط في السنوات الأخيرة من القرن العشرين وزاد الاهتمام به بشكل كبير مع بداية القرن الحادي والعشرين، كأحد الاتجاهات التربوية والنفسية المعاصرة، ومن ثم بدأ التحول من التعلم بطرق الحفظ عن ظهر غيب والذي يعني استقبال المعلومات وحفظها إلى التعلم النشط، ويعني مناقشة الطالب والتعبير عن آرائه وأفكاره بحرية، وتبادل الأفكار مع زملائه، ودراسة العلاقات بين الموضوعات والروابط بين المفاهيم، وربطها بما هو في ذهنه وما يعرفه عنها، أو تطبيق هذه المعلومات في مواقف عملية وحياتية حتى يكون لتعلمه معنى وهدفاً، وبالنظر إلى واقع التدريس في مدارسنا نجد أن الطرائق التقليدية ما زالت تشغل حيزاً كبيراً بين الطرائق والأساليب التي يستخدمها المعلم داخل الفصل وبذلك أصبح التعلم نظرياً تلقينياً مما جعل الطلبة أكثر سلبية واعتماداً في تحصيلهم على مساعدة الآخرين، كما تزعزعت ثقتهم بأنفسهم وقلت دافعيتهم للإنجاز، لذلك من الضروري التحول لاستخدام استراتيجيات التعلم النشط استجابة لمستجدات العصر وتقنياته، وتحقيقاً لمبدأ المدرسة للجميع، حيث يلائم التعلم النشط شريحة كبيرة لا يناسبها التعليم التقليدي (بكري، ٢٠١٥: ٧).

خصائص التعلم النشط:

تتكون خصائص التعلم النشط من عدة سمات، أبرزها:

١- التعلم النشط تعلم هادف: أذ له أغراض وأهداف يحققها شأنه شأن التعلم التقليدي، ولذا لا يجب أن يفهم على أنه مضيعة للوقت ولا يحصل فيه الطلبة المعرفة ولا يكتسبون المهارة بل بالعكس يمكن استثماره بصورة جيدة لتحقيق تلك الأشياء لأن الطالب هو محور التعلم النشط.

٢- التعلم النشط مخطط: أي أن التعلم النشط لا يحقق أهدافه دون تخطيط مسبق من قبل المعلم فالتخطيط هو سمة التعلم الجيد، وإذا ما أردنا تعلماً نشطاً فعلاً محققاً لأهدافه فيجب أن يخطط له بشكل جيد.

٣- التعلم النشط حركة وإجراء وأداء وممارسة: التعلم النشط تعلم متعدد فيما يقوم به الطالب من أعمال، ففيه يقوم الطالب بأدوار تتطلب حركة مثل القفز أو الجري أو إجراء مثل عمل تجربة أو أداء مثل القيام بتمثيل أدوار أو ممارسة مثل ممارسة نشاط رياضي أو فني.

٤- التعلم النشط مسؤولية: مسؤولية التعلم النشط للطالب لأن له الدور الأكبر في العملية التعليمية، فهو يتحمل مسؤولية كبيرة في تعلم، كما أن للمعلم أيضاً مسؤولية في التعلم النشط من خلال تهيئة البيئة المناسبة للطلبة لتطبيق مبادئ التعلم النشط (أبو سعدي والحوسنية، ٢٠١٦: ٢٦).

دور المعلم في التعلم النشط:

يتمثل دور المعلم في التعلم النشط في جملة من الأدوار، أبرزها:

- 1- تشجيع الطلاب على المشاركة في أهداف الدرس والأنشطة العلمية.
- 2- تطوير خبرات تعليمية تتيح الفرصة للطلاب بتحمل مسؤولية تصميم البحث والعمليات العلمية المتضمنة فيه واستنتاجاته.
- 3- تقدير فرصيات الطلاب واستنتاجاتهم وآرائهم وتوليد نقاش حولها وحول النشاط العلمي الذي تم تنفيذه في الحصة.
- 4- الاهتمام بالنمو المتكامل للطلاب في النواحي الجسمية والعقلية والانفعالية والاجتماعية (أبو الحاج والمصالحة، ٢٠١٦: ٣١-٣٢).

دور المتعلم في التعلم النشط:

تتلخص أدوار المتعلم في التعلم النشط في جملة من الأدوار، أبرزها:

- 1- الرغبة الحقيقية للمشاركة في الخبرات التعليمية التعليمية والتي تتوفر في البيئة المحلية وتشجع المدرسة على أدائها وتطبيقها.
- 2- تقدير قيمة تبادل الأفكار والآراء مع الآخرين.
- 3- فهم الطالب بأن نموه وتطوره كفرد يبدأ من ذاته أولاً.
- 4- تقبل الطالب للنصائح والاقتراحات من المعلمين والمهتمين والمتخصصين على أساس من المودة والصداقة.

ومن أبرز استراتيجيات التعلم النشط ما يأتي:

- 1- استراتيجية خرائط التفكير القائمة على الدمج.
 - 2- استراتيجية المنظم الشكلي.
 - 3- استراتيجيات التدريس للمجموعات الصغيرة.
 - 4- استراتيجية التناقض المعرفي.
 - 5- استراتيجية تحليل النصوص الأصلية (العجروش، ٢٠١٣: ١١).
- وقد اختارت الباحثة استراتيجية تحليل النصوص الأصلية، لملاءمتها للمرحلة العمرية لطالبات عينة البحث، وسوف تتناولها على النحو الآتي:

ثالثاً: استراتيجية تحليل النصوص الأصلية:

مجموعة من الإجراءات المنهجية تقوم على دراسة النص التاريخي الأصلي من وثائق ومراسلات وبيانات ومعاهدات وشهادات شخصية، وتقسيمه إلى وحدات تحليلية يتم فيها فحص المحتوى، واستخلاص الحقائق والاتجاهات والسياقات التاريخية، وتحليل دوافع المؤلفين ووجهات نظرهم بهدف إكساب طلبة التاريخ مهارات النقد التاريخي والتحليل الاستدلالي، والاستعمال السليم لهذه المصادر في بناء الحجج التاريخية وفي مواقف البحث والتحقيق، والإقبال على دراسة التاريخ بروح الاستقصاء والتفكير النقدي (سالم، ٢٠٢١: ١٠).

أهمية استراتيجية تحليل النصوص الأصلية:

- 1- تساعد الطالب على فهم التاريخ، وتقريب ذهنه من المادة التاريخية، و جعله يعيش الفترة التاريخية التي يتناولها النص، كما يجعله مؤهلاً وقادراً على إدراك مفهوم الزمن.

2- تسمح بإقامة تواصل معرفي فعال بين الطالب و المادة و يتيح له فرصة مزاوله نشاطاته.

3- يشعر الطالب بأن المعرفة التاريخية لها أساس و مصادر تحفظها و تصونها منذ إن كتبت.

4- التدريس بطريقة تحليل النصوص الأصلية تكسر الرتابة و الملل اللذين يشكو منهما الطالب أثناء درس التاريخ(الجبور، ٢٠٠٧: ٢٣).

خطوات استخدام استراتيجية تحليل النصوص الأصلية:

يمكن توظيف أسلوب تحليل النصوص وفق الخطوات الآتية:

1- ضبط ألفاظ النص وشكله ضبطاً تاماً، وعرضه على الطلبة.

2- نقد النص نقداً خارجياً للتأكد من صدق المصدر.

3- النقد الداخلي للنص، من حيث تنبيه الطلبة إلى مدلولات بعض الألفاظ والتراكيب حين كتابتها، وتمكينهم من مناقشة بقية الألفاظ والتراكيب الجديدة والتوصل إلى معانيها.

4- تحليل النص وذلك بتمكين الطلبة من التوصل واستنتاج ما في النص من حقائق ومفاهيم ومبادئ وأفكار وأحكام شرعية.

5- التوصل إلى الإرشادات والدروس والعبر التي يرشد إليها النص وما فيه من قيم واتجاهات ، ويوظف المدرس الأسلوب الاستقرائي والقياسي ويمكن الطلبة من الربط بين الأفكار والإرشادات والدروس والعبر، والأجزاء من النص، التي توحى بها ، ليتعودوا الاستنتاج من النصوص الأخرى معتمدين على أنفسهم في ذلك(العجروش، ٢٠١٣: ٧٩).

رابعاً: التحصيل الدراسي:

التحصيل الدراسي يعني بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة، ويتم تحديد ذلك من خلال العديد من الاختبارات أو التقارير الخاصة بالمعلمين، بالإضافة إلى ذلك، يشير التحصيل الدراسي في مفهومه العام إلى كم المعلومات والمهارات التي يمكن للطلاب استيعابها، ويتوقف ذلك على قدرة كل طالب. ويُقاس التحصيل الدراسي عن طريق مؤشر الأداء الدراسي أو الأكاديمي(علام، ٢٠٠٠: ٦٢).

أهمية التحصيل الدراسي:

مما لا شك أن التحصيل الدراسي له أهمية كبيرة على مستوى الفرد حيث يؤدي إلى إشباع حاجة الفرد وتحقيق التوافق النفسي، وتقبل الفرد لذاته، ومن ثم عدم الوقوع في مشكلات سلوكية قد تؤدي إلى اضطراب النظام داخل المدرسة وخارجها، وتكمن أهمية التحصيل الدراسي وأهمية التنبؤ به بأنها من أهم المشكلات التي يوليها العاملون في ميدان التربية والتعليم وعلم النفس اهتماماً كبيراً، كما يهتم بها الآباء والأمهات على اعتبار أننا في مجتمع يعطي قدراً كبيراً من الاهتمام بالتحصيل الدراسي والنجاح فيه، لذلك نجد الأسرة والمؤسسات التعليمية يعملون سوياً للوصول بعملية التحصيل الدراسي إلى أقصى حد ممكن حتى يتمكن كل طالب من اجتياز مراحل التعليم المختلفة(أحمد، ٢٠١٠: ١٤).

شروط التحصيل الدراسي الجيد:

إن للتحصيل الدراسي شروط أهمها:

1- التكرار: من المعروف إن الفرد يحتاج إلى التكرار لتعلم خبرة معينة والتكرار الذي نقصده هنا هو التكرار الموجه المؤدي إلى الكمال وليس التكرار الآلي الأعمى، فلكي يستطيع الطالب مثلاً أن يحفظ قصيدة من الشعر فإنه لا بد أن يكررها عدة مرات، ويؤدي التكرار إلى نمو الخبرة وارتقاؤها، بحيث يستطيع الفرد إن يقوم بالأداء المطلوب بطريقة آليه وفي نفس الوقت بطريقة سريعة ودقيقة.

2- الاهتمام: تتوقف القدرة على حصر الانتباه وكذلك النشاط الذاتي الذي يبذله الطالب على مدى اهتمامه بما يدرس، وإن حصر الانتباه يستلزم بذل الجهد الإرادي وتوفر الاهتمام لدى الطالب حتى يستطيع الاحتفاظ بالمعلومات التي يتعلمها وتستقر عناصرها في تنظيم معين فما ننساه هو غالباً ما لا يهتم به والشيء الذي لاحظناه بادئ الأمر خطأ سوف نتذكره خطأ إن إثارة اهتمام الطالب وضمان استمرار هذا الاهتمام من الصعوبات التي تعترض المعلم في الفصل الدراسي، ويمكن التغلب على هذه المشكلة لو أستغل المعلم نشاط الطلبة الإيجابي واهتم بطريقة الاستكشاف والتساؤل أكثر من اهتمامه بالتلقين وحشو الأذهان.

3- فترات الراحة وتنوع المواد: في حالة دراسة مادتين أو أكثر في يوم واحد بينت نتائج التجارب أهمية فترة الراحة عقب دراسة كل مادة من أجل تثبيتها والاحتفاظ بها، فالطالب يجب أن يراعي اختيار مادتين مختلفتين في المعنى المحتوى والشكل، فكلما زاد التشابه بين المادتين المدروستين بطريقة متعاقبة كلما زادت درجة تداخلهما، أي طمس إحداها للأخرى، وكلما اختلفت المادتان قلّت درجة التداخل بينهما وبالتالي أصبحت أقل عرضة للنسيان (الجنابي وأبو خمرة، ٢٠٢١: ١٢٧).

4- الإرشاد والتوجيه: إن التحصيل القائم على أساس الإرشاد والتوجيه أفضل من التحصيل الذي لا يستفيد فيه الفرد من توجيهات المعلم، فالإرشاد يؤدي إلى حدوث التعلم بمجهود أقل و مدة زمنية أقل مما لو كان التعلم دون إرشاد.

دور المعلم في التحصيل الدراسي:

1- يؤثر المعلم بشخصيته وسلوكه التربوي في اتجاهات الطلبة نحو التعلم، مما ينعكس إيجاباً أو سلباً على مستوى تحصيلهم الدراسي.

2- يسهم في تحفيز الطلبة وإثارة دافعيتهم للتعلم من خلال أسلوبه المشجع وعلاقته الإيجابية معهم.

3- يبنى علاقات تربوية قائمة على التفاعل الإيجابي والاحترام، مما يعزز إقبال الطلبة على التعلم ويزيد من اندماجهم في الأنشطة الصفية (نصرالله، ٢٠٠٤: ١٧٢).

4- يراعي الفروق الفردية بين الطلبة ويكيف أساليبه التدريسية بما يتناسب مع قدراتهم واحتياجاتهم المختلفة.

دور المتعلم في التحصيل الدراسي:

1- يُعد المتعلم محور العملية التعليمية، إذ يعتمد مستوى تحصيله على مدى مشاركته الفاعلة وانخراطه في أنشطة التعلم.

- 2- يسهم في بناء تعلمه من خلال دافعيته الذاتية ورغبته في الإنجاز، مما يؤثر مباشرة في مستوى تحصيله الدراسي.
- 3- يتفاعل مع المواقف التعليمية ويستجيب لها وفق قدراته واهتماماته، الأمر الذي ينعكس على جودة تعلمه واستيعابه (نصرالله، ٢٠٠٤: ١٧٥).
- 4- ينظم تعلمه ذاتياً من خلال استخدام استراتيجيات مثل التخطيط والمتابعة والتقويم الذاتي.

الدراسات السابقة

تشكل الدراسات السابقة مصدراً معرفياً لا غنى عنه في تزويد البحوث اللاحقة بالأسس النظرية والتطبيقية وفي ضوء ذلك، اطلّعت الباحثة على عدد من الدراسات السابقة، سعياً إلى تقصي الدراسات المماثلة للدراسة الحالية، والوقوف على ما تضمنته من مناهج وأدوات ونتائج وتعرض فيما يأتي أبرز الدراسات التي توصلت إليها الباحثة، على النحو الآتي:-

أولاً: دراسة علي(2017):

تهدف الدراسة إلى التعرف على أثر استراتيجية تحليل النصوص الأصلية (الأحاديث النبوية) في كل من معايير جودة الأسئلة الشفوية ومهارات تحليل النصوص الأصلية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها قبل الخدمة، وتحقيقاً لهدف الدراسة اعتمد الباحث منهج البحث التجريبي، واتبع التصميم شبه التجريبي ذا المجموعة الواحدة ذات الاختبارين القبلي والبعدي لكل من معايير جودة الأسئلة الشفوية ومهارات تحليل النصوص الأصلية والاتجاه نحو الاستراتيجية، وطبقت التجربة على عينة مكونة من (21) طالباً من معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها قبل الخدمة في برنامج الماجستير للعام الجامعي (1436/1437هـ)، وتم إعداد متطلبات التجربة التي تشتمل على تحديد المادة العلمية وتحليل محتواها من الأحاديث النبوية وتحديد المؤشرات الفرعية لمعايير جودة الأسئلة الشفوية وإعداد الخطط التدريسية القائمة على استراتيجية تحليل النصوص الأصلية، وتم بناء أدوات البحث المتمثلة في اختبار الجانب المعرفي لمعايير جودة الأسئلة الشفوية واختبار مهارات تحليل النصوص الأصلية ومقياس الاتجاه نحو الاستراتيجية.

جدول (1)

الدراسات السابقة:

ت	اسم الباحث وعنوان البحث وبلد الدراسة والسنة	هدف الدراسة	المرحلة الدراسية وحجم العينة	أدوات الدراسة	الوسائل الإحصائية	نتائج الدراسة
1	علي، مصر، 2017 أثر استراتيجية تحليل النصوص الأصلية (الأحاديث النبوية) في كل من معايير جودة الأسئلة الشفوية ومهارات تحليل	التعرف على: أثر استراتيجية تحليل النصوص الأصلية (الأحاديث النبوية) في كل من معايير جودة الأسئلة الشفوية ومهارات تحليل النصوص	(21) معلماً من معلمي اللغة العربية	اختبار الجانب المعرفي لمعايير جودة الأسئلة الشفوية واختبار	اختبار ويلكوكسون واختبار (ت) ومعادلة بليك للكسب	وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين القبلي والبعدي في معايير جودة الأسئلة الشفوية ومهارات تحليل

النصوص الأصلية والاتجاه نحو الاستراتيجية عند مستوى دلالة (0,01) لصالح التطبيق البعدي	المعدل	مهارات تحليل النصوص الأصلية ومقياس الاتجاه نحو الاستراتيجية		الأصلية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها قبل الخدمة	النصوص الأصلية لدى معلمي اللغة العربية للناطقين بغيرها قبل الخدمة
سوف تعرف الباحثة النتائج التي توصلت إليها في الفصل الرابع	الحقيقية الإحصائية لدراسات الاجتماعية	الاختبار التحصيلي، مقياس مهارات تحقيق الأهداف	51 طالبة من طالبات الصف الخامس الأدبي	التعرف على: اثر استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تحصيل مادة التاريخ وتنمية مهارات تحقيق الأهداف لدى طالبات الصف الخامس الأدبي	التميمي، العراق، 2026 اثر استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تحصيل مادة التاريخ وتنمية مهارات تحقيق الأهداف لدى طالبات الصف الخامس الأدبي

ثانياً: جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

أفادت الباحثة من الدراسات السابقة بأمر عديد أهمها:-

- 1- تحديد مشكلة البحث وأهميتها بوضوح.
- 2- التعرف على الأدوات التي اعتمدت عليها الدراسات وما تقتضيه من إجراءات تضمن لها الدقة والموضوعية والقدرة على القياس.
- 3- تحديد حجم العينة وكيفية اختيارها.
- 4- إعداد أدوات البحث والتحقق من صدقها وثباتها.

الفصل الثالث/إجراءات البحث

منهج البحث: اختارت الباحثة المنهج التجريبي لملائمته لظروف بحثها.

المنهج التجريبي هو مجموعة من الإجراءات المتمثلة بالأساليب والأنشطة التي من طريقها نحاول ضبط المتغيرات ذات العلاقة بالظاهرة المراد تدريسها (عبد الهادي، ٢٠٢٤: 44).

أولاً: التصميم التجريبي:

واختارت الباحثة التصميم التجريبي ذا المجموعتين التجريبية والضابطة والشكل (1) يبين التصميم التجريبي للبحث الحالي:

شكل (1) التصميم التجريبي للبحث

المجموعة	المتغير المستقل	المتغير التابع	أداة البحث
التجريبية	استراتيجية تحليل النصوص الأصلية	التحصيل	اختبار التحصيل
الضابطة	—	التحصيل	اختبار التحصيل

ثانياً: مجتمع البحث: تكون مجتمع البحث من طالبات الصف الخامس الأدبي في المدارس الثانوية والإعدادية النهارية للبنات التابعة للمديرية العامة لتربية ديالى/قضاء المقدادية للعام الدراسي (2025-2026)، والبالغ عددهن (283) طالبة موزعات على (12) مدرسة.

عينة البحث: اختيرت إحصائية المقدراتية للبنات قصدياً لتطبيق التجربة، وبلغت عينة البحث (52) طالبة موزعات على شعبتين، وبعد استبعاد طالبة راسبة واحدة أصبح العدد النهائي (51) طالبة، بواقع (25) طالبة للمجموعة التجريبية و(26) طالبة للمجموعة الضابطة.

ثالثاً: تكافؤ مجموعتي البحث:

1- التكافؤ في العمر الزمني بلغ المتوسط الحسابي للعمر الزمني لطالبات المجموعة التجريبية (210,480) شهراً، وللمجموعة الضابطة (210,038) شهراً. وأظهرت نتائج الاختبار التائي أن القيمة التائية المحسوبة بلغت (0,152) وهي أقل من الجدولية (2)، مما يدل على تكافؤ المجموعتين.

2- التكافؤ في التحصيل الدراسي للآباء استخدم اختبار مربع كاي لمقارنة مستويات التحصيل الدراسي لآباء طالبات المجموعتين. وبلغت قيمة كاي المحسوبة (0.555) وهي أقل من القيمة الجدولية (7,82)، مما يشير إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين.

3- التكافؤ في التحصيل الدراسي للأمهات تمت مقارنة مستويات التحصيل الدراسي للأمهات باستعمال اختبار مربع كاي، إذ بلغت القيمة المحسوبة (1,432) وهي أقل من القيمة الجدولية (7,82). وتشير هذه النتيجة إلى تكافؤ المجموعتين في هذا المتغير.

4- التكافؤ في الاختبار القبلي بلغ المتوسط الحسابي لدرجات المجموعة التجريبية في الاختبار القبلي (73,160) درجة، مقابل (73,923) درجة للمجموعة الضابطة. وقد بلغت القيمة التائية المحسوبة (0,286) وهي أقل من القيمة الجدولية (2)، مما يؤكد تكافؤ المجموعتين.

5- التكافؤ في درجات نصف السنة لمادة التاريخ بلغ متوسط درجات المجموعة التجريبية في مادة التاريخ (64,360) درجة، بينما بلغ متوسط درجات المجموعة الضابطة (62,346) درجة. وأظهرت نتائج الاختبار التائي أن القيمة المحسوبة (1,341) أقل من القيمة الجدولية (2)، مما يدل على عدم وجود فرق دال إحصائياً.

6- التكافؤ في اختبار الذكاء بلغ المتوسط الحسابي لدرجات اختبار الذكاء دانليز للمجموعة التجريبية (23.480) درجة، وللمجموعة الضابطة (24.654) درجة. وبلغت القيمة التائية المحسوبة (0,953) وهي أقل من القيمة الجدولية (2)، مما يشير إلى تكافؤ المجموعتين في مستوى الذكاء.

رابعاً: ضبط المتغيرات الدخيلة: حرصت الباحثة على ضبط المتغيرات الدخيلة التي قد تؤثر في نتائج البحث لضمان أن تكون الفروق بين المجموعتين ناتجة عن المتغير المستقل فقط. وقد تم ذلك من خلال توحيد المادة الدراسية، ومدة التجربة، والوسائل التعليمية، وعدد الحصص الأسبوعية، فضلاً عن تدريس المجموعتين من قبل الباحثة نفسها وفي المدرسة ذاتها، مع الحفاظ على سرية أهداف البحث وعدم إطلاع الطالبات على طبيعة التجربة.

خامساً: أثر الإجراءات التجريبية:

يُقصد به الأثر غير المقصود الذي قد ينشأ نتيجة الكيفية التي تُقدّم بها المعالجة التجريبية، أو الأسلوب الذي يتبعه الباحث في تنفيذ الإجراءات، أو ترتيب الخطوات الإجرائية داخل التجربة، إذ يمكن أن يؤدي ذلك إلى إحداث تغيير في سلوك المشاركين لا يعود إلى طبيعة المتغير المستقل بحد ذاته، بل إلى ظروف تطبيقه أو طريقة عرضه، الأمر الذي قد يؤثر في دقة النتائج ويحدّ من صدقها الداخلي (Gall & Borg, 2007: 398). وحاولت الباحثة الحد من أثر بعض الإجراءات التي يمكن أن تؤثر في المتغير التابع أثناء تطبيق التجربة وتمثل هذا بالاتي:

1- **سرية البحث:** تم الاتفاق بين الباحثة وإدارة المدرسة بعدم إخبار عينة البحث بطبيعة الدراسة لكي لا يتغير تعاملهم مع الدرس مما يؤثر في سلامة التجربة ونتائجها.

2- **المادة الدراسية:** أنّ المادة الدراسية واحدة لمجموعي البحث (التجريبية والضابطة)، تمثلت في الفصول الثلاثة الأخيرة من كتاب مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (2025 - 2026).

3- **مدة التجربة:** أنّ مدة التجربة كانت موحدة ومتساوية في مجموعتي لبحث التجريبية والضابطة.

4- **بناية المدرسة:** طبقت التجربة في مدرسة (إعدادية المقدادية للبنات) في صفيين متشابهين من حيث الخصائص الفيزيائية الذي تدرس فيه مجموعتي البحث.

5- **القائم بالتجربة:** قامت الباحثة بتدريس مجموعتي البحث التجريبية والضابطة لضمان سلامة التجربة من تأثر عينة البحث بالفروق التي يمكن أن تعزى إلى أساليب المدرسين وخصائصهم الشخصية ومهاراتهم التدريسية.

6- **توزيع الحصص:** اتفقت الباحثة مع إدارة المدرسة على التوزيع المتساوي للحصص بين مجموعتي البحث بواقع ثلاثة حصص أسبوعياً لكل مجموعة.

سادساً: مستلزمات البحث:

المادة العلمية: حددت الباحثة المادة العلمية بالفصول (الخامس والسادس والسابع) من كتاب التاريخ المقرر للصف الخامس الأدبي للعام الدراسي (2025-2026)، والتي تضمنت موضوعات الحرب العالمية الأولى، والأوضاع الدولية بين الحربين العالميتين، والحرب العالمية الثانية.

الأهداف السلوكية: صاغت الباحثة (134) هدفاً سلوكياً في ضوء محتوى المادة الدراسية، موزعة على المستويات الستة لتصنيف بلوم المعرفي (المعرفة، الفهم، التطبيق، التحليل، التركيب، التقويم). وعُرضت الأهداف على مجموعة من الخبراء والمحكمين للتأكد من سلامتها وملاءمتها للمرحلة الدراسية.

الخطط التدريسية: أعدت الباحثة (54) خطة تدريسية يومية بواقع (27) خطة للمجموعة التجريبية التي درست وفق استراتيجية تحليل النصوص الأصلية، و(27) خطة للمجموعة الضابطة التي درست بالطريقة الاعتيادية، وتم عرض نماذج منها على مجموعة من الخبراء للتأكد من صلاحيتها.

سابعاً: أداة البحث: بناء الاختبار التحصيلي: أعدت الباحثة اختباراً تحصيلياً لقياس تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي في مادة التاريخ، وتكون الاختبار من (30)

فقرة اختبارية، منها (25) فقرة موضوعية من نوع الاختيار من متعدد و(5) فقرات مقالية لقياس مستويات التفكير العليا، وبلغت الدرجة الكلية للاختبار (40) درجة.

جدول المواصفات: أعدت الباحثة جدول مواصفات للاختبار التحصيلي لضمان التوازن بين محتوى المادة الدراسية والأهداف السلوكية، إذ وزعت الفقرات الاختبارية وفق الأهمية النسبية للفصول الدراسية ومستويات المجال المعرفي في تصنيف بلوم.

الصدق: تحققت الباحثة من صدق الاختبار من خلال عرضه على مجموعة من المحكمين والمتخصصين في طرائق التدريس والقياس والتقويم للتحقق من الصدق الظاهري وصدق المحتوى، وقد حصلت الفقرات على نسب اتفاق مرتفعة تجاوزت (80%) مما يدل على صلاحيتها.

التجربة الاستطلاعية: أجرت الباحثة تجربة استطلاعية على عينة مكونة من (35) طالبة من خارج عينة البحث الأساسية، بهدف التأكد من وضوح التعليمات والفقرات وتحديد الزمن اللازم للإجابة، وقد بلغ متوسط الزمن المستغرق للإجابة (39) دقيقة.

التحليل الإحصائي للفقرات: طبق الاختبار على عينة تحليل إحصائي بلغت (150) طالبة، وتم حساب معاملات الصعوبة والتمييز وفاعلية البدائل الخاطئة. وتراوحت معاملات الصعوبة بين (0,32-0,50) للفقرات الموضوعية و(0,68-0,78) للفقرات المقالية، بينما تراوحت معاملات التمييز بين (0,29-0,56) للفقرات الموضوعية و(0,73-0,78) للفقرات المقالية، مما يدل على جودة الفقرات وصلاحيتها.

ثبات الاختبار: حُسب ثبات الاختبار بطريقة التجزئة النصفية على عينة بلغت (100) طالبة، إذ بلغ معامل الارتباط بطريقة بيرسون (0,726)، وبعد تصحيحه بمعادلة سبيرمان - براون بلغ (0,824)، وهو معامل ثبات جيد يشير إلى اتساق الاختبار وإمكانية الاعتماد عليه في قياس التحصيل الدراسي.

الفصل الرابع/ عرض النتائج وتفسيرها :

وللتحقق من صحة الفرضية استخرجت الباحثة المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لدرجات طالبات عينة البحث (التجريبية والضابطة) في الاختبار التحصيلي وللتعرف على دلالة الفرق استعملت الباحثة الاختبار التائي (T- test) لعينتين غير متساويتين بالعدد كما مبين في الجدول (2).

جدول (2)

المتوسط الحسابي والانحراف المعياري و القيمة التائية المحسوبة والجدولية لدرجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي

المجموعة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	القيمة التائية		مستوى الدلالة (0,05)
					المحسوبة	الجدولية	
التجريبية	25	34,520	3,293	49	6,775	2	دالة إحصائياً
الضابطة	26	27,308	4,231				

يتضح من الجدول (2) أنّ المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لطالبات المجموعة التجريبية بلغ (34,520) وانحراف معياري مقداره (3,293)، في حين

بلغ المتوسط الحسابي لدرجات الاختبار التحصيلي لطالبات المجموعة الضابطة (27,308) وبانحراف معياري مقداره (4,231)، وبلغت القيمة التائية المحسوبة (6,775) وهي أكبر من القيمة الجدولية البالغة (2) عند مستوى دلالة (0,05) ودرجة حرية (49)، وبحساب مربع إيتا (η^2) لإيجاد حجم الأثر اتضح أن قيمة مربع إيتا (0,484) وهو يتجاوز (0,14) مما يشير إلى حجم أثر كبير وفق تصنيف مستويات تقدير الأثر بمربع إيتا (η^2).

وهذا يعني وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين درجات طالبات مجموعتي البحث في الاختبار التحصيلي البعدي ولصالح المجموعة التجريبية، لذا ترفض الفرضية الصفرية الأولى. وبهذا تتفق هذه الدراسة مع دراسة (علي) ودراسة (سالمان) على أثر استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في رفع مستوى التحصيل الدراسي.

الفصل الخامس/

أولاً: الاستنتاجات:

- من خلال النتائج التي توصلت إليها هذه الدراسة فقد استنتجت الباحثة ما يأتي:
- 1- أظهرت نتائج البحث الحالي فاعلية استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تحسين مستوى تحصيل طالبات الصف الخامس الأدبي (المجموعة التجريبية) في مادة التاريخ.
 - 2- أسهمت الاستراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تعميق الفهم التاريخي لدى طالبات المجموعة التجريبية
 - 3- عززت الاستراتيجية ثقة الطالبات بأنفسهن، من خلال تمكينهن من التعبير عن آرائهن وتحليل النصوص التاريخية.

ثانياً: التوصيات:

- على وفق ما جاء في النتائج والاستنتاجات، توصي الباحثة بما يأتي:
- 1- اعتماد استراتيجية تحليل النصوص الأصلية من قبل مدرسات مادة التاريخ عند تدريس طالبات الصف الخامس الأدبي، وذلك للأثر الناتج في تحسين مستوى التحصيل الدراسي.
 - 2- العمل على إعداد أدلة إرشادية لمدرسي مادة التاريخ تتضمن نماذج تطبيقية لكيفية تحليل النصوص التاريخية داخل الصف.
 - 3- تطوير محتوى مناهج التاريخ ليكون أكثر ثراءً وتنوعاً من خلال إدماج نصوص أصلية متعددة المصادر، وتوظيفها ضمن سياقات تعليمية.

ثالثاً: المقترحات:

- في ضوء نتائج البحث، تقترح الباحثة ما يأتي:
- 1- معرفة أثر استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في متغيرات أخرى، مثل التفكير الهرمي- الذكاء الاجتماعي.
 - 2- معرفة أثر استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في التحصيل الدراسي ومراحل دراسية أخرى.

المصادر العربية:

1. أبو الحاج والمصالحة، سها أحمد، حسن خليل المصالحة (2016): استراتيجيات التعلم النشط أنشطة وتطبيقات عملية. مركز ديونو لتعليم التفكير، عمان، الأردن.
2. أحمد، أمال عبد القادر سيد (2016): فلسفة التاريخ والحضارة عند ابن خلدون. مجلة كلية البنات الإسلامية، جامعة الأزهر، مصر.
3. أحمد، علي عبد الحميد علي (2010): التحصيل الدراسي وعلاقته بالقيم الإسلامية التربوية. مكتبة حسن العصرية، بيروت، لبنان.
4. الأمين، شاكر محمود وآخرون (1997): أصول تدريس المواد الاجتماعية. مطبعة الصفدي، بغداد.
5. أمبو سعيدي والحوسنية، عبدالله بن خميس، هدى بنت علي الحوسنية (2016): استراتيجيات التعلم النشط: 180 استراتيجية مع الأمثلة. دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، عمان، الأردن.
6. بكري، سهام عبد المنعم (2015): التعلم النشط. دار الإبداع للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
7. الجبور، محمد فالح مسلم (2007): أثر تدريس التاريخ بطريقة تحليل النص في اكتساب مهارات التفكير التاريخي وتنمية الاتجاه نحو مبحث التاريخ لدى طلبة المرحلة الأساسية العليا في الأردن (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات التربوية العليا، عمان، الأردن.
8. الجمل، شوفي (1997): علم التاريخ نشأته وتطوره ووضع بين العلوم الأخرى ومناهج البحث فيه. المكتب المصري لتوزيع المطبوعات، القاهرة، مصر.
9. الجنابي، صاحب عبد مرزوك، وسالم محمد عبد الله أبو خمرة (2021): المعتقدات المعرفية وتقرير الذات والتحصيل الدراسي (دراسة ميدانية). دار اليازوري، عمان، الأردن.
10. جمهورية العراق / وزارة التربية (2016): منهج مادة التاريخ للصف الخامس الأدبي.
11. حجاج، علي حسين، وعطية محمود هنا (1983): نظريات التعلم. المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت.
12. حسن، علي (2017): التحصيل الدراسي ومشكلاته. دار الحكمة، بغداد، العراق.
13. خير، لمياء محمد أمين (2018): التعلم النشط. مؤسسة يسطرون للطباعة والنشر والتوزيع، الجيزة، مصر.
14. الدليمي، عصام حسن (2014): النظرية البنائية وتطبيقاتها التربوية. دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
15. زاير، سعد علي، وسماء تركي داخل (2015): اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية. دار المنهجية، عمان، الأردن.
16. الزبيدي، صباح حسن (2009): أسس بناء وتصميم مناهج المواد الاجتماعية وأغراض تدريسها. دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

17. زيتون، عايش محمود (2007): النظرية البنائية واستراتيجيات تدريس العلوم. دار الشروق، عمان، الأردن.
18. سالمان، أسامة كمال الدين إبراهيم (2021): فاعلية برنامج قائم على استراتيجية تحليل النصوص الأصلية في تنمية الأساليب البلاغية والخطاب اللغوي وعلاج التنمر المعرفي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي. مجلة التربية، جامعة الأزهر، مصر.
19. الشراري، خالد جويس (2011): المشكلات التربوية التي تواجه أقطاب العملية التعليمية. دار الكتاب الثقافي للنشر والتوزيع، الأردن.
20. العجرش، حيدر حاتم فالح (2013): استراتيجيات وطرائق معاصرة في تدريس التاريخ. دار الرضوان للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
21. علام، صلاح الدين محمود (2000): القياس والتقويم النفسي: أساسياته وتطبيقاته وتوجيهاته المعاصرة. دار الفكر العربي للطباعة والنشر، القاهرة، مصر.
22. الفاخري، سالم عبد الله سعيد (2018): التحصيل الدراسي. مركز الكتاب الأكاديمي، عمان، الأردن.
23. الكبيسي، عبد الواحد، وأحمد الحياي (2012): تكنولوجيا التعليم المعاصرة. دار الكتب العلمية، بغداد.
24. كماش، يوسف لازم (2018): استراتيجيات التعلم والتعليم: نظريات، مبادئ، مفاهيم. دار دجلة للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.
25. اللقاني، أحمد حسين، وعلي أحمد الجمل (2003): معجم المصطلحات التربوية المعرفية في المناهج وطرائق التدريس. عالم الكتب، القاهرة، مصر.
26. محسن، جليل، وناصر ناصر الزبيدي (2007): أهل البيت وآثارهم الواردة في الألفة بين المسلمين. دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.
27. نصر الله، عمر عبد الرحيم (2004): تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي: أسبابه وعلاجه. دار وائل للنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

1. Abu Al-Hajj, S. A., & Al-Masalha, H. K. (2016). *Active Learning Strategies: Practical Activities and Applications*. De Bono Center for Teaching Thinking, Amman, Jordan.
2. Ahmed, A. A. Q. S. (2016). *Philosophy of History and Civilization according to Ibn Khaldun*. Journal of the Faculty of Islamic Girls, Al-Azhar University, Egypt.
3. Ahmed, A. A. H. A. (2010). *Academic Achievement and its Relationship with Islamic Educational Values*. Hassan al-Asriya Library, Beirut, Lebanon.
4. Al-Amin, S. M., et al. (1997). *Principles of Teaching Social Studies*. Al-Safadi Press, Baghdad.

5. Ambu Saidi, A. K., & Al-Hawsania, H. A. (2016). *Active Learning Strategies: 180 Strategies with Examples*. Dar Al-Maseera for Publishing, Distribution and Printing, Amman, Jordan.
6. Bakri, S. A. M. (2015). *Active Learning*. Dar Al-Ibdaa for Publishing and Distribution, Cairo, Egypt.
7. Al-Jabour, M. F. M. (2007). *The Effect of Teaching History Using Text Analysis Method on Acquiring Historical Thinking Skills and Developing Attitudes towards History Subject among Upper Basic Stage Students in Jordan* (Unpublished master's thesis). Faculty of Higher Educational Studies, Amman, Jordan.
8. Al-Jamal, S. (1997). *Historiography: Its Origin, Development, Position among Other Sciences, and Research Methods*. Egyptian Office for Publications Distribution, Cairo, Egypt.
9. Al-Janabi, S. A. M., & Abu Khamrah, S. M. A. (2021). *Epistemological Beliefs, Self-Determination, and Academic Achievement: A Field Study*. Dar Al-Yazouri, Amman, Jordan.
10. Republic of Iraq / Ministry of Education. (2016). *History Curriculum for the Fifth Literary Grade*.
11. Hajjaj, A. H., & Hana, A. M. (1983). *Learning Theories*. National Council for Culture, Arts and Letters, Kuwait.
12. Hassan, A. (2017). *Academic Achievement and its Problems*. Dar Al-Hikma, Baghdad, Iraq.
13. Khairy, L. M. A. (2018). *Active Learning*. Yasturoon Foundation for Printing, Publishing and Distribution, Giza, Egypt.
14. Al-Dulaimi, I. H. (2014). *Constructivist Theory and its Educational Applications*. Dar Safaa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
15. Zayer, S. A., & Dakhil, S. T. (2015). *Modern Trends in Teaching Arabic*. Dar Al-Manhajia, Amman, Jordan.
16. Al-Zubaidi, S. H. (2009). *Foundations of Building and Designing Social Studies Curricula and Purposes of their Teaching*. Dar Al-Manahij for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

17. Zeitoun, A. M. (2007). *Constructivist Theory and Science Teaching Strategies*. Dar Al-Shorouk, Amman, Jordan.
18. Salman, O. K. E. I. (2021). *The Effectiveness of a Program Based on the Strategy of Original Text Analysis in Developing Rhetorical Styles, Linguistic Discourse and Treating Cognitive Bullying among Sixth Grade Primary Students*. Journal of Education, Al-Azhar University, Egypt.
19. Al-Sharari, K. J. (2011). *Educational Problems Facing Stakeholders in the Educational Process*. Dar Al-Kitab Al-Thaqafi for Publishing and Distribution, Jordan.
20. Al-Ajrash, H. H. F. (2013). *Contemporary Strategies and Methods in Teaching History*. Dar Al-Radwan for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
21. Allam, S. E. M. (2000). *Psychological Measurement and Evaluation: Fundamentals, Applications, and Contemporary Directions*. Dar Al-Fikr Al-Arabi for Printing and Publishing, Cairo, Egypt.
22. Al-Fakhri, S. A. S. (2018). *Academic Achievement*. Academic Book Center, Amman, Jordan.
23. Al-Kubaisi, A. W., & Al-Hayani, A. (2012). *Contemporary Educational Technology*. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Baghdad.
24. Kammash, Y. L. (2018). *Learning and Teaching Strategy: Theories, Principles, Concepts*. Dar Degla for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.
25. Al-Laqani, A. H., & Al-Jamal, A. A. (2003). *Dictionary of Cognitive Educational Terminology in Curricula and Teaching Methods*. Alam Al-Kutub, Cairo, Egypt.
26. Mohsen, J., & Al-Zubaidi, N. N. (2007). *The Household of the Prophet and Their Narrations on Harmony among Muslims*. Dar Al-Kutub Al-Ilmiyah, Beirut, Lebanon.
27. Nasrallah, O. A. (2004). *Low Academic Achievement and School Performance: Causes and Treatment*. Dar Wael for Publishing and Distribution, Amman, Jordan.

المصادر الأجنبية:

1. Harvey, L. (2002). *Evaluation for what? Teaching in Higher Education*, 7(3), 245–263.

2. Gall, M. D., Gall, J. P., & Borg, W. R. (2007). *Educational research: An introduction (8th ed.)*. Boston, MA: Pearson/Allyn & Baco